

بدّد الفرحة بتحرير رفاقه وحوّلها إلى غضب وحزن وعزاء

الجيش يتسلم جثة الشهيد السيد في عرسال وتصاعد عمليات قطع الطرق في المناطق



أهالي العسكريين المخطوفين يواصلون تحركاتهم للمطالبة بإطلاق أبنائهم

لم تكد تضي أربع وعشرون ساعة على إطلاق المجموعات الإرهابية المسلحة خمسة من العسكريين المحتجزين لديهم، حتى فجع لبنان واللبنانيون جميعاً بخبر تأكيد قتل الرقيب علي السيد ذبحاً على أيدي إرهابيي «داعش»، ما بدّد الفرحة بتحرير رفاقه أول من أمس، وقلّبتها إلى غضب وحزن وعزاء.

واعلنت قيادة الجيش في بيان أنّ مديرية الاستخبارات تسلمت عند الرابعة من بعد ظهر أمس «جثة أحد العسكريين المفقودين وسيتم نقلها إلى المستشفى العسكري المركزي (في بيروت) لإجراء فحوصات الـ DNA للتأكد من هويتها».

وسبق ذلك تسلم وفد «هيئة العلماء المسلمين» الشهيد السيد في جرود عرسال والذي سلمها بدوره إلى الجيش. وأفيد بأن جثمان السيد كان مدفوناً في بلدة فليما السورية المتاخمة لعرسال من جهة القلمون، وتمّ نبش المكان بمساعدة من هيئة العلماء وشايخ سوريين.

قطع طرق

في موازاة ذلك، تصاعدت أمس عمليات قطع الطرق من عكار إلى الشوف والجبل للمطالبة بإطلاق العسكريين المخطوفين.

وفي هذا الإطار قطع أهالي العسكريين صباح أمس بالآتيرية والسيارات طرقات المحفّرة، وادي الجاموس، العبدية والطريق البحرية في عكار، إلا أنّ أهالي المحفّرة أعادوا فتح الطرق بعد الظهر وأزالوا خيم الاعتصام والإطارات المشتعلة بعد أن طمأنتهم معلومات مصدرها «هيئة العلماء المسلمين»، تحدثت عن بوادر إيجابية تقوم على قبول الحكومة الإفراج عن 10 إسلاميين من سجن رومية في مقابل الإفراج عن عسكريين محتجزين لدى «داعش»، كما أفاد الأهالي.

«المشروع الأميركي - الإسرائيلي» التكفيري واحد»

حزب الله: مرحلة جديدة بعد العدوان على عرسال وأوراق لبنان كثيرة لتغيير مجرى التفاوض مع «داعش»



قاروق متحدّثاً في كرنين

اعتبر حزب الله أنّ المشروع الأميركي - الإسرائيلي» التكفيري واحد، مؤكداً أنّ «سبيقي حيث يجب أن يكون مهما كانت الأمان»، مشيراً إلى أنّ لبنان بعد العدوان على عرسال هو في مرحلة جديدة. ولفت إلى أنّ «لبنان المقاومة والتكفيري الذي انتصر على إسرائيل»، قادر على أن يتنصر على «داعش» وكل التكفيريين، وهو يمتلك الكثير من الأوراق الضاغطة التي تقوى موقفه وتغير مجرى التفاوض حول العسكريين المحتجزين.

وقال نائب الأمين العام العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم خلال لقائه وفداً من الأطباء المتطوعين الاثراك الذين سيكفون في عداد وفد طبي لمساعدة أهل غزة: «إنّ غزة انتصرت بجمع المعايير. وإسرائيل» انهزمت شزّن مزيمه، واثبتت المقاومة مرة جديدة أنها قادرة على صنع نصرها وحماية أرضها وشعبها، لتتناغم المقاومة في فلسطين ولبنان في شهر تموز في مواجهة عدو واحد».

واكد أنّ «داعش» حالة «إسرائيلية»، لافتاً إلى أنّ «أميركا تريد احتواءه لا القضاء عليه، وهي ما زالت تراه ممكلاً لمشروع «الإسرائيلي»، ويضع دول الإقليم تسهل المرور والدعم وتشتري النفط وتساهم في تدمير سورية كجزء من مشروعهما الأصلي». واعتبر: «أنّ المشروع الأميركي - الإسرائيلي» الذي انتصر على «إسرائيل» قادر على أن يتنصر على «داعش» وكل التكفيريين، وهو يمتلك الكثير من الأوراق الضاغطة عليهم التي تقوى موقفه وتغير من مجرى التفاوض مع الخاطفين والقتلة». وأشار خلال احتفال تكريمي بمناسبة الذكرى السنوية للشهداء ببلدة كونين الجنوبية إلى «أنّ لبنان بعد العدوان على عرسال هو في مرحلة جديدة، فإذا اتفق فريق 14 آذار معنا في توصيف العدوان فهذا يشكل مدخلاً مناسباً لمزيد من التعاون والموقف حكومي قوي وحاسم يردع التكفيريين». وأكد: «أنّ استمرار احتجاز العسكريين يعني إبقاء القتل مشتعلًا، وهذا يندثر بانفجار أكبر، لأنّ من حقّ الجيش اللبناني أن يلجأ إلى كل شيء لتحرير العسكريين، وللسنا مع وضع أي قيد أو أي شرط عليه».

البناء

محليات سياسية

تيار المستقبل يستثمر في الإرهاب

■ هتاف دهام

إعادة الأمن تتطلّب عودته الى السّلطة وإجبار الآخرين على تنفيذ مطالبه. وحالياً يتولى هذا التيار في الحكومة السلامية وزارتي الأمن والقضاء، ما وضعه وجهاً لوجه أمام الإرهاب الذي رعاه، فالذين لقي القبض عليهم من تكفيريين سارعوا الى فضح سياسته، لا سيما سياسة وزير العدل اللواء أشرف ريفي والعقيد المتقاعد عميد حمّود.

يعمد تيار المستقبل إلى المقايضة اليوم بين العسكريين المختطفين والموقوفين في سجن رومية، على رغم أنّ النيابات العامة المرتبطة بوزارة العدل يمكنها أن تلجأ بناء على توجيهات الوزارة إلى تخفيف الأحكام عن الموقوفين، لكن ليس باستطاعتها إلغاء حكم صدر بحق موقوف لأنه بحاجة إلى عفو عام. كما حصل مع موقوف الضنية ورئيس حزب القوات سمير جعجع في عام 2005. إلا أنّ القانون لا مكان له في السياسة اللبنانية، فالتسريبات تؤكد أنّ هناك قطرياً وسعوديين موقوفان في سجن رومية وراء عملية المقايضة التي لن يتراجع عنها «الزرق» لدوافع إقليمية، هذا فضلاً عن مطالبه «جبهة النصرة» بالإفراج عن 36 معتقلاً في مقابل تسعة عسكريين مخطوفين لديهم.

يرفض تيار المستقبل الكلام على أنّ الموقوفين الإسلاميين هم ضحايا لسياسته في لبنان، وأنه الراعي للمقايضة، ويعتبر أنّ وجود حزب الله أتى إلى تطرّف من الجانب السني، وأنّ تيار المستقبل اليوم يعيش بين تطرف حزب الله من جهة والإرهاب من جهة أخرى، والمنطق يقول إنّ حزب الله هو من استخدم هذه المجموعات للهجوم على تيار المستقبل.

بيد أنّ أحد أبرز المتابعين لقضية الموقوفين الإسلاميين في سجن رومية الشيخ نبيل رحيم يؤكد لـ«البناء» أنّ ملف الموقوفين الإسلاميين في حاجة إلى عدل ومحكمة لا إلى مقايضة، إلا أنّ هذه المحكمة لا تحظى بموافقة فريق 14 آذار وتحديداً تيار المستقبل لاعتبارات تتعلق بتحالفاته الإقليمية، في حين أنّ فريق 8 آذار يرفضها لسياسات طائفية.

لا يخفي رحيم انزعاجه من أحداث طرابلس، على اعتبار أنّ قادة المحاور في طرابلس الذين أوقفوا بقرار سياسي بعد تأليف الحكومة السلامية وتعيين وزير الداخلية نهاد المشنوق والعدل أشرف ريفي، هم ضحية الصراع السياسي الحاصل في البلد، فهؤلاء لم يمولوا المعارك بل القوى السياسية في طرابلس هي من كانت تسلح وتمول المعركة. لكنّ في لبنان «بتروح على الصغار» فيما الكبار يسرحون ويمرحون ولا أحد يحاسبهم».

وعليه، قد يكون هؤلاء التكفيريون والسلفيون والإرهابيون ارتكبوا أعمالاً جرمية، إلا أنّ ذلك لا يبرّر الاستمرار في توقيفهم من دون محاكمة. والسؤال المشروع لماذا لا تزال قضية الموقوفين من إسلاميين وغير إسلاميين عالقّة من دون محاكمة؟ لماذا لم يبادر القضاء إلى بت الموضوع وتركه عالقاً؟ هل الحكومات التي تعاقبت منذ أحداث نهر البارد يناسبها هذا الوضع لجهة عدم البت بهذا الملف؟

وهاب: «داعش» أخطر مما نتصوّر وقد نضطر جميعاً إلى حمل السلاح



من العشاء التكريمي في الجاهلية

حذ السيطرة على المنطقة كلها، وهو طامح إلى إلغاء السنة الذين هم ضده وليس فقط الطوائف الأخرى». ودعا رئيس حزب التوحيد العربي إلى «النتبه وإلى أن تكون جميعاً إلى جانب الدولة والحزب والمؤسسات الأمنية، ونحن في الجبل تجاوزنا مرحلة القبول بأهمية أن تكون واحداً، نحن أصبحنا واحداً منذ سنوات في مواجهة الخطر وحماية أنفسنا وحماية هذا الجبل بكل مكوناته، من عاليه إلى المثنى إلى إقليم الخروب إلى الشوف وكل تلك المناطق التي تعتبرها سنجاً واحداً على رغم تعدد المذاهب فيها، ولكن علينا تعزيز هذا الخيار بأن تكون واحداً ونستعد المرحلة المقبلة التي قد تكون صعبة، لأنّ هذه المرحلة لن تنتهي في شهر أو شهرين، بل قد تمتد لسنوات».

لبنان إلى جانب الجيش من دون رمي المسؤولية على الجيش وحده، وهو الذي اتعبدناه وانهكناه بقضايانا الداخلية وخلافاتنا وصراعاتنا، ذلك على الجميع التفكير باستراتيجية لحماية أنفسنا، ولأنّ أننا قد نضطر جميعاً إلى حمل السلاح إلى جانب الجيش، وليس في وجه بعضنا بعضاً، لأنّ الموجة المقبلة على كلّ المنطقة لا علاقة لها بلطفة ولا بذهم، بل هي موجة خارجة عن كلّ الطوائف والقبائل، لذا علينا مواجهتها جميعاً متحدّين». وتابع وهاب: «نحن أمام صراع وجودي بالفعل، وهذا المشروع الوحش المعروف بداعش، المقلب على المنطقة ما أخطر مما نتصوّر، ويجب ألا يتصور أحد أنّ داعش مزحة أو لعبة استخباراتية»، مؤكداً أنّ «هذا المشروع جدي إلى

أكثر رئيس حزب التوحيد العربي الوزير السابق وهاب أننا «أمام صراع وجودي» لافتاً إلى أنّ «المشروع «نشأ من أخطر بداعش، المقلب على المنطقة هو أخطر مما نتصوّر». ودعا إلى اعتماد استراتيجية وطنية لحماية لبنان، مؤكداً أنّ هذه الاستراتيجية أساسها الجيش اللبناني. وقال وهاب خلال عشاء تكريمي أقامه الزميل ناصر عياص في الجاهلية: «إننا نمر بمرحلة دقيقة جداً، مشروعاً «نشأ من أخطر المراحل التي يمرّ بها لبنان منذ الحرب الأهلية، لأنّ التهديد هو تهديد وجودي وليس سياسياً ولا مناطقياً ولا ضمن البلد الواحد أو بين اللبنانيين، بل هو تهديد لتلويح هذه الحوادث يتطلب قدراً كبيراً من العقلانية والروية والهدوء وذلك عبر اعتماد توجهات من شأنها تعزيز التضامن الوطني ودعم المؤسسات الأمنية الرسمية لنقوم بواجباتها ومهماتها الشاقة والحساسة في هذه اللحظة الإقليمية المحتدمة».



(أحمد موسى)

عبدالرحمن دياب اعتصاماً أمام دار الفتوى في البقاع للمطالبة بالإفراج عنه. وبعد الظهر قطع الأهالي طريق المطار القديمة قرب ملعب العهد في اتجاه الأوزاعي. وقطع أهالي العسكري المخطوف عباس على

مشيك، طريق الشويكات أمام محطة الريشاني، بالإطارات المشتعلة مساء للمطالبة بإطلاق سراح ابنهم وسائر العسكريين المحتجزين. وتلا الشيخ حسين مشيك بياناً باسم العائلة طالب فيه بالإفراج عن كل العسكريين، وأعلن عن الاستمرار يومياً بدءاً من التاسعة من صباح اليوم، في قطع طريق الشويكات حتى إطلاق كل المخطوفين.

واعتصم أهالي بلدة مزعة الشوف، بدورهم، عند دوار بعقلين - بيت الدين، للمطالبة بالإفراج عن ابن البلدة العسكري في الجيش سيف ذبيان، في مشاركة حشد من أبناء البلدة والمنطقة ورجال الدين. وتحدث رئيس بلدية مزعة الشوف مروان ذبيان باسم المعتصمين، مؤكداً «الثقة المطلقة بالدولة وقيادة الجيش في معالجة هذا الملف، والمساعي المشكورة التي تقوم بها هيئة العلماء المسلمين، من أجل الإفراج عن العسكريين المحتجزين». وشدد على «التضامن مع باقي عائلات الأسرى، والتهنئة لأهالي العسكريين الذين تم الإفراج عنهم».

كما تحدثت زوجة الجندي ذبيان «فوهت بالمساعي الجارية للإفراج عن زوجها، كي يعود إلى منزله وعائلته وأبناؤه»، ودعت إلى «ختم هذا الملف وهذا الجرح لكل عائلات العسكريين في أسرع وقت ممكن، فأولاد سيف ينتظرون مجيء والدهم بالسلامة، وعلى الدولة وقيادة الجيش بذل أقصى ما يمكن من جهود لتحقيق ذلك».

اعتصام الصوري

على صعيد آخر، نفذ عدد من أهالي بلدة الصوري في البقاع الغربي، اعتصاماً احتجاجاً على استمرار توقيف فريق بركا الذي أوقفته القوى الأمنية منذ أربعة أيام. كما نفذ اعتصام آخر في منطفة المصنع للغاية نفسها.

مقبل ينوّه بقدرات الجيش ويدعو

إلى إبعاده عن التجاذبات والخطاب الطائفي

نوّه نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الوطني سمير مقبل، بـ«قدرات الجيش اللبناني»، مؤكداً: «أنّ قوة هذا الجيش لا تكمن في حجم عديده وسلاحه فحسب، بل أيضاً في تمسكه بتوابته الوطنية والعسكرية الجامعة بمعزل عن تبدّل الظروف السياسية».

وفي بيان أصدره أمس، شدّد مقبل على «أنّ الجاهزية الدائمة التي تبديها المؤسسة العسكرية وتحليها بأعلى درجات الماقيضة والحكمة والتجرد والعمل بأقصى جهود لطمأنة المواطنين إلى أمنهم وسلامتهم وتحصين الوطن من الأخطار والتحديات، رسخت قناعة اللبنانيين جميعاً بأنّ هذا الجيش هو خشية الخلال وعليه الاتكال في حفظ السلم الأهلي وحماية الحدود والتصدي للتحديات ومواجهة التكفيريين».

وتابع مقبل: «على المصطادين في الماء المعرّ الكف عن التشكيك بالجيش وتماسكه، وعلى الإعلام أن يسلط الأضواء على الإيجابيات وألّا يعير اهتماماً للحملات المغرضة التي تستهدف وحدة الجيش وتماسكه من قبل هؤلاء المشككين الذين هم أبواق للتكفيريين في الداخل، وأن يعمل على فضهم وعدم التسويق لأفكارهم»، ودعا إلى «الانخاف حول المؤسسة العسكرية وابتعادها عن التجاذبات السياسية وإبعادها عن الخطاب الطائفي».

واختتم مقبل بيانه بالقول: «أنّ التضحيات التي يبذلها الجيش والتي تقدرها عالياً وتسجل له في صفحات تاريخ الوطن الناصعة البياض مهما غلظت، تظلّ دون التقريب بالوطن وضياحه وبيقي رمان اللبنانيين على المؤسسة العسكرية واستمرارها في أداء الدور الذي تقوم به».

رفض مقايضة العسكريين المحتجزين

جنبلاط: لاإسراع في بت ملف الموقوفين الإسلاميين

أكد رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط ارتباط ملف الموقوفين الإسلاميين بملف العسكريين المحتجزين لدى «جبهة النصرة» و«داعش». وإذ رفض مبدأ المقايضة، دعا إلى «الإسراع في بت ملف الموقوفين».

وليس الجيش لأنّ الجيش ياتمر باوهر السلطة السياسية». وقال سكرية: «إنّ حشد «داعش» و«النصرة» في جرود القلمون وعرسال لا يتنج لهما إقامة إمارة، وإنما قاعدة عسكرية لأنّ المنطقة بعلبك الهرمل معادية لهم. أما الإمارة المتاحة فهي في الشمال حيث توجد موارد وينفذ إلى البحر». وأضاف: «إذا تعرّضت «داعش» إلى الضرب في سورية والعراق قد يصبح الملاذ الأمن لها في جرود عرسال والقلمون، وعندما تتحول إلى جيش كبير على الحدود اللبنانية، وربما يصبح لبنان رهينة في أيديها».

في مجال آخر، ردّ «حزب الله» في بيان، على «قرار سلطات الاحتلال الصهيوني باقتطاع أربعة آلاف دونم من أراضي الضفة الغربية»، ورأى في «هذه الجريمة الجديدة، استكمالا لمخطط تهويد الأرض وسرقتها، تمهيداً لضّمها إلى الكيان الغاصب»، مؤكداً أنّ «المقاومة وحدها هي الخيار الأمثل لردع الصهاينة عن عداوتهم المستمرة، ولتحرير الأرض من رجس احتلالهم البغيض».